مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

الحفيظ

العدد العاشر لسنة ١٤٣٤هـ

دار القرآن الكريم
تختتم المسابقة الوطنية الأولى للأذان

دار القرآن الكريم تستقبل طلبة الجامعات ضمن المشروع القرآني للجامعات العراقية

٤ لماذا نقرأ القرآن الكريم

٦ أبواب الجنة وأبواب النار

٨ من الاعجاز العلمي
تعليم بعض الحيوان والطير وتعلمها

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

المشرف العام
الشيخ حسن المنصوري
رئيس التحرير
عادل البجاري
مدير التحرير
محمد باقر المنصوري
سكرتير التحرير
كرار الشمري
الترجمة
سعد شريف طاهر
التصميم الفني
أسامة جبار

شروط النشر في مجلة الحفيظ

ترحبُ مجلةُ الحفيظ بمشاركاتِ الأساتذةِ والكتّابِ والباحثينَ الكرامِ في مجالاتِ الفكرِ القرآنيِّ، والعلومِ الاجتماعيةِ والإنسانيةِ المقرونةِ بالقرآن الكريم، و يُشترطُ في المادةِ المُشارِكةِ:

١ - أنْ لا تكونَ قد نُشِرَتْ في مجلةٍ أو صحيفةٍ أُخرى.

٢ - لا تُعادُ الموادُ التي تُرسلُ إلى المجلةِ، ولا تُستردُ، سواء نُشِرتْ أم لم تُنشرْ .

٣ - تَخضعُ البحوثُ والمقالاتُ للتدقيقِ اللغويِّ، ولرئيس التحرير الحقّ في الحذف أو التغيير.

٤ - ما يُنشرُ في المجلةِ يُعبِّرُ عن رأيِّ كاتبِهِ لا عن وجهةِ نظرِ المجلَّةِ.

٥ - يجب أن لا تقل المادة المقدَّمة عن صفحة واحدة ولا تزيد عن ثلاث صفحات، وأن لا تقل القصيدة القرآنية العمودية عن (١٥) بيتاً، والشعر الحر عن (٢٥) سطرًا.

٦ - تُذيّل المقالة بالمعلومات الآتية:

اسم الكاتب، المستوى العلمي، رقم الهاتف، وبريده الإلكتروني (إن وجد).

٧ - ترتيب المواضيع في المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليس له علاقة بأهمية البحث أو مستوى ثقافة كاتبه.

٨ - تُفضّل المادة المطبوعة على غيرها.

www.dar-alquran.org
info@dar-alquran.org

:For inquiries and information
Alhafeedh@dar-alquran.org
or contact the following numbers
009647702686931
009647803149516

في هذا العدد

١٠ أن الذين هم من خشية ربهم مشفقون

١٢ هوى النفس

١٨ يـوم الظلـة

الافتتاحية

الأيام الفاطمية

نعيش هذه الأيام ذكرى أليمة، وفاجعة هامة، على أهل السماء فضلاً عن أهل الأرض ألا وهي ذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، أم أبيها، المفطوم من النار من أحبها، الزاهر لأهل السماء نورها، المسماة في كتاب الله بالكوثر، الحوراء المستمدة مادتها من ثمار الجنة، المتبتلة عن دماء النساء، المطهرة من الرجس، المعصومة عن السهو والخطأ والنسيان، أفضل نساء الكون بلا استثناء، وخير نساء الأرض والسماء.

إنها من يغضب الرب لغضبها ويرضى لرضاها وحسبها بذلك عزا وشرفا وفخرا، مقدسة الذات، نورية الكيان، مبهرة العقول والألباب، تخسأ دون رؤيتها الأبصار ولا ترتفع لجلال عظمتها الأنظار.

فهي القطب الجامع بين النبوة والإمامة ولولاها لما خلق أفضل خلقين لله على الإطلاق، ولولاها لما خلقت الأفلاك فما دونها، وهي حجة الملك الجبار على الأئمة الأطهار من ولدها، بها حفظ الله نسل رسوله الكريم.

فالسلام عليها وعلى أبيها والسلام على بعلها وبنيها والسلام على السر المستودع فيها ما دارت الأفلاك ولعن الله قاتليها ومبغضيها والراضين بذلك من الأولين والآخرين، إلى قيام يوم الدين.

رئيس التحرير

لماذا نقرأ القرآن الكريم

حسين محمد الفيحان

القرآن الكريم، هو كلام الله المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز ولو بسورة منه. هذا الكتاب المقدس، ليس دستورا للأمة الإسلامية فحسب، إنما هو دستور لكلّ المجتمعات الإنسانية، وإذا كانت الكتب السماوية التي سبقت نزول القرآن قد شابها التحريف والتشويه والانتحال بفعل المصالح البشرية الدنيوية، فإنّ القرآن الكريم لم يتعرض لمثل هذه الأفعال أبدا، كما ورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، إذ كان القرآن المجيد وما يزال محفوظا ومحفوفا بعناية الله ولطفه؛ ذلك أنه خاتم الكتب السماوية التي نزلت على خاتم الأنبياء والمرسلين؛ محمد الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد ضمّ هذا الكتاب المقدّس كلّ التعاليم والتوجيهات والأحكام والقيم التربوية والأخلاقية والفكرية التي تضمنتها الكتب السماوية. كما أنه تضمن قصص الأنبياء (عليهم السلام)؛ ليكون خاتم الفيض الإلهي المكتوب المنزل على صدر نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومن هنا يكتسب القرآن الكريم أهميته القدسية والفكرية؛ لأنه خلاصة التجربة الإنسانية والكونية التي وضعها الخالق سبحانه وتعالى في طيّات ذلك الكتاب الكريم.

ويلخص القرآن تعريفه في ثلاث مفردات من خلال قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة/ ٢.

١ - الكتاب: والتي تعني أنه كتاب ثابت ومتفاعل وليس مجرد توجيهات غير مترابطة أو غير متكاملة، بل هو مترابط ومتكامل من جوانبه ونواحيه كافة.

٢ - لا ريب فيه: وتعني لا يرقى إليه شكّ حقيقي؛ لأنه غير متناقض في ذاته.

٣ - هدًى للمتقين: وتعني يهدي الله من يحب الهداية ويعمل من أجلها. والتقوى حذر بالقلب وعمل في الواقع، ومن دون الحذر ومن دون العمل من أجل الهداية لن تكون هداية.

ومن خلال هذا التعريف نستنتج وندرك أنَّ القرآن الكريم هو مرجع أساس لكل من يبحث عن فكرة سديدة سامية أو يكتب في موضوع هام مفيد أو يستهدي بتجربة خلاقة، أو يحتاج إلى هداية وحكمة أو يتحقق من دليل أو يعالج مشكلة أو يخرج من هم أو كرب.

فالقرآن الكريم هو كتاب الله الغني والشمولي والمعمق الذي يوسع لك الآفاق ويثري منك الأفكار ويثير فيك الهمم والعزائم ويعينك على مواجهة الحياة، ويوضح لك نظرة الخالق إلى الكون والوجود الذي خلقه من العدم بفيض قدرته ونوره في ستة أيام ثم استوى على العرش جل في علاه سبحانه. ومن هنا ندرك أنّ قراءة القرآن الكريم لها فوائد عظيمة وقيّمة منذ نزوله إلى انقضاء الخلق، إذ أن فوائده وقيمته متجددة ومستمرة مع الأزمان والأماكن.

ومن فوائد قراءة القرآن الكريم:

أولا: التسليم لله سبحانه وتعالى وتوحيده.

كما أسلفنا بأن القرآن الكريم يوضح لنا ذاته من خلال آياته المباركة الكريمة والتي تحثنا في أغلبها على التسليم لله سبحانه وتعالى في أمورنا الدنيوية والأخروية كافة، وأنْ لا نشك أبدا في وجود الله وقدرته. قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ البقرة/ ١١٧.

ثانيا: إشعار القلب بقربه إلى الله تعالى والاستجابة السريعة للدعاء. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة/ ١٨٦.

منبّهية الآلام الروحية

الشيخ حبيب الكاظمي

كما أن الآلام (العضوية) منبهة على وجود العارض في البدن، فكذلك الآلام (الروحية) الموجبة لضيق الصدر منبهة على وجود عارض البعد عن الحق. إذ كما أنه بذكر الله تعالى تطمئن القلوب، فكذلك بالإعراض عنه تضيق القلوب بما يوجب الضنك في العيش، فيكون صاحبه كأنما يصّعد في السماء، والمتحسس لهذا الألم أقرب إلى العلاج قبل الاستفحال.

والذي لا يكتوي بنار البعد عن الحقّ - كما هو شأن الكثيرين - يكاد يستحيل في حقه الشفاء، إلا في مرحلة: (فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)، وعندئذ لا تنفعه هذه البصيرة المتأخرة عن وقت الحاجة.

أبـواب الجنـة وأبـواب النـار

إن للجنة ثمانية أبواب وكل باب من هذه الأبواب له خصوصيته ولا يدخل أحد من خلاله الجنة إلا وقد قام بأعمال صالحة في حياته الدنيا أهلته للدخول من خلالها وهذا مصداق لقول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله): (فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ لا يَدْخُلُهُ إِلا الصَّائِمُونَ).

أما عدد أبواب النار فهو سبعة كما قال تعالى: (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ). وبعملية حساب بسيطة يكون لدينا مجموع عدد أبواب الجنة وأبواب النار هو ٨ + ٧ =١٥.

إذن مجموع أبواب الجنة وأبواب النار هو ١٥ بابا

وعندما نبحث عن كلمة (أبواب) في القرآن الكريم نجد أنها تكررت ١٥ مرة بعدد أبواب الجنة وأبواب النار

والآيات الخمسة عشرة هي:

١ - ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ البقرة/١٨٩.

٢ - ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ الأنعام/٤٤.

٣ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ الأعراف/٤٠.

٤ - ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ يوسف/٢٣.

٥ - ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ يوسف/٦٧.

٦ - ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ الحجر/٤٤.

٧ - ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ النحل/٢٩.

٨ - ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ ص/٥٠.

٩ - ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ الزمر/٧١.

١٠ - ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ الزمر/٧٢.

١١ - ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ الزمر/٧٣.

١٢ - ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ غافر/٧٦.

١٣ - ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ﴾ الزخرف/٣٤.

١٤ - ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ القمر/١٣.

١٥ - ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ النبأ/١٩.

إن هذا التوافق العددي هو إحكام إلهي يشهد على صدق كلام الحق تبارك وتعالى.

اصطلاحات الضبط

عدنان كريم

اصطلاحات الضبط: هي عبارة عن رموز اصطلاحيّة، أدرجها علماء التجويد تسهيلاً على القارئ، وهي ليست موجودة في جميع المصاحف، بل تختلف بين مصحف وآخر، لذلك عمد العلماء إلى ذكر هذه الاصطلاحات في نهاية كلّ مصحف مع شرح وتعريف لها.

١ - وضع ميم صغيرة (م) فوق النون الساكنة من دون السكون، أو بدل الحركة الثانية، من المنوّن يدلّ على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: ﴿مِن بَعْدِ﴾ ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا﴾.

٢ - تركيب حركات التنوين (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) بالشكل الآتي: (أ) ـً، ـً، ـٍ، يدل على إظهار التنوين، نحو ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿شَرَابًا إلا﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ...﴾.

وتتابعها مع عدم التشديد يدلّ على الإدغام، نحو: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ...﴾، أو على الإخفاء، نحو: ﴿شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾.

٣ - الحروف الصغيرة (و، ي، ن، ا) وضعت للدلالة على النطق بالحروف المتروكة، نحو: ﴿مَا وُورِيَ﴾ ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ - ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم﴾ - ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ - ﴿وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ - ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ﴾ ﴿إِنْ هُوَ﴾ ﴿آيَاتِهِ أَنْ...﴾.

٤ - إشارة (~) للدلالة على لزوم المدّ الزائد فتفصيل ذكره عند علماء التجويد.

٥ - اصطلاحات الوقف هي:

- (م) تفيد لزوم الوقف، نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾.

- (لا) تفيد النهي عن الوقف، نحو: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

- (صلى) علامة وقف لكن الوصل أولى، نحو: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلهِ﴾.

- (قلى) يمكن الوصل عندها لكن الوقف أولى، نحو: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾.

- (ج) جواز الوقف أو الوصل، نحو: ﴿رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾.

- (ث، ث) تعانق الوقف يعني جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما، ونحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

٦ - قاعدة لفظ فواتح السور: فواتح السور هي الحروف التي تبدأ بها سورة فقط من سور القرآن الكريم، نحو: (م - المر - المص - كهيعص - ن - ق - يس - حم عسق)، ويشترك فيها أربعة عشر حرفاً فقط بعد حذف المتكرر مجموعة في قول: (صراط علي حق نمسكه) أو في: (نصّ حكيم قاطع له سر)، ويمكن تقسيم هذه الحروف على ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: يضم حرفاً واحداً هو الألف، يلفظ كما يكتب ألف.

- القسم الثاني: يضم خمسة حروف مجموعة في كلمتي: (حيّ طهر)، هجاء كلّ حرف حرفان، أي (حا يا طا ها را)، فتلفظ كما هجاؤها أي تمد حركتين.

- القسم الثالث: يضم ثمانية حروف مجموعة في كلمتي: (نقص عسلكم)، هجاء كلّ حرف ثلاثة حروف، أي (نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم)، فتلفظ بمدّ الحرف الوسطي مقدار ستّ حركات.

من الإعجاز العلمي
تعليم بعض الحيوان والطير وتعلمها

أ. د. حسن الربابعة

لفت انتباهي وأنا أعرض لصقر جنكيز خان، طائر الغراب وهو يعلِّم قابيل كيف يدفن أخاه هابيل، وقد حمله مدة من الزمن على ظهره لا يدري ما يفعل به، ولم يعرف كيف يدفنه، إلى أن بعث الله تعالى له غرابا قتل أخاه ثم دفنه فتعلَّم القاتل كيف يدفن أخاه في الأرض، وما تزال هذه عادة الغربان إذ تدفن موتاها أولا، أما تعليم الحيوان الصيد فيكون على يد ابن آدم وهو قوله تعالى: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾، والآيتان كلتاهما في سورة المائدة، أما تعلُّم الإنسان من الحيوان فبيانه قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأقتلنَّك قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ❖ لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ❖ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ ❖ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِن الْخَاسِرِينَ ❖ فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ سورة المائدة/ ٢٧-٣١.

أما تعليم الإنسان لبعض الحيوان فتعليمه للجوارح من الحيوان كالكلب والجوارح من الطير كالصقر كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ سورة المائدة/ ٤.

فالإنسان في حياته بين معلِّم ومتعلِّم، مجازا؛ لأنَّ الله تعالى هو المعلِّم لكل مخلوقاته بدليل قوله تعالى: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ﴾ المائدة/ ٤.

و(مِمَّا) للتبعيض؛ لأن للحيوان طاقة محددة يعلِّم من خلالها بالإشارة التي أوحى الله تعالى لغراب أن يقتل أخاه الغراب ويطفق في دفنه، أما قابيل فاتعظ بإشارته وتحسر أنه لم يكن يعرف كيف يدفن أخاه هابيل، والحيوان والطير لا يتعلمان كلَّ شيء كالإنسان.

ومن النصوص يفهم أن تخصيص تعليم بعض الحيوان ككلب الصيد لا يمنع من تعليم غيره من الحيوان، ولفت انتباهي عبر محطات الأنترنت وبعض الكتب وفاء الحيوان للإنسان وهي:

١ - في كتاب الحيوان للجاحظ كلب ينقذ صاحبه من حفرة أُهيل التراب عليه من قبل زمرة باغية، فيستعين بنباحه بصوت حزين مستغيثا بالمارة، ويصعد إلى أعلى تل ثم يعود إلى أن أدرك مجموعة من المسافرين عواء الكلب فدلهم على الحفرة وأنقذوه وبه رمق من الحياة.

٢ - زقزقة طائر فوق المسلمين فيأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم) بإعادة أفراخها إليها، فلما أعادوها حلّقت فوق جيش المسلمين تشكرهم لردهم أفراخها إليها.

٣ - جمل يجثو أمام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يرغو فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لصاحبه: (اتقوا الله بهذه البهيمة، ولا تحملوها فوق طاقتها).

٤ - أسد يقطع يديه ويموت ندما على صاحبه بعد أن ضربه ضربة قاتلة، في سيرك مصري.

٥ - أسد تحنو عليه امرأة ثم تغيب عنه مدّة من الزمن وبعد أن تعود إليه يقف على رجليه ويضع يديه على عاتقها ويشممها من دون أنْ يؤذيها وكأنها تحية وفاء منه إليها.

٦ - كلب روسي يحرس زوجته الميتة لمدة أسبوع، ظناً منه بأنها ستصحو من نومتها.

٧ - ببغاء تعلمت كلمات منها: (لص لص) إذا رأت غريبا حاول سرقتها أو منزل صاحبها، فما إن دنا منها لص حتى صاحت به: (لص لص) فانهزم اللص مذعورا إلى شارع فدهسته سيارة.

٨ - رجلٌ في سقف بيته عش حية وعنده (عكة سمن) فأراد أن يرصد حركات حية كيف تفعل إذا أخذ بيضها، فلما جاءت ولم تجده، انسابت إلى (عكة السمن) فشربت منها ثم بخت ما بها في السمن، فما كان من صاحب البيت إلا أن أعاد البيض إلى عشه، فلما رأته الحية، سعت إلى (عكة السمن) ولفت ذيلها على أذن العكة ثم سحبتها بسرعة فاندلق السمن مكبوبا وكأنها بلغة الإشارة واحدة بواحدة.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا

قد فرّق الله سبحانه في الآية الكريمة بين أشعة الشمس والقمر، فقال جل من قال: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾، فسمى أشعة الشمس ضياءً، وسمى القمر نوراً، والمشكلة أن أكثر القواميس غير العربية (الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية) لا تفرق بين الضياء والنور، وبناءً على ذلك ظن الكثيرون أنهما بمعنى واحد، حيث درسوا العلوم الحديثة بهذه اللغات، والواقع أنهما غير متحدين، كما أثبت ذلك بعض العاملين في الإعجاز العلمي فقال: دعنا نستعرض بعض الآيات الأخرى التي تذكر أشعة الشمس والقمر، فلنأخذ مثلاً: الآيتين: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ نوح / ١٦، والآية: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۞ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ النبا / ١٢-١٣، نجد أن الله سبحانه وتعالى سمى الشمس مرة بالسراج، وأخرى بالسراج الوهاج، والسراج هو المصباح الذي يضيء بالزيت أو الكهرباء.

أما أشعة القمر فقد أعاد الخالق تسميتها بالنور، وإذا نحن تذكرنا في هذا الصدد معلوماتنا في الفيزياء المدرسية لوجدنا أن مصادر الضوء تنقسم عادة على نوعين: مصادر مباشرة: كالشمس، والنجوم، والمصباح، والشمعة وغيرها، ومصادر غير مباشرة كالقمر والكوكب، والأخيرة هي الأجسام التي تستمد نورها من مصدر آخر مثل الشمس، ثم تعكسه علينا. أما الشمس والمصباح فهما يشتركان في خاصية واحدة، وهي أنهما يعتبران مصدراً مباشراً للضوء، ولذلك شبه الخالق الشمس بالمصباح الوهاج، ولم يشبه القمر في أي من الآيات بمصباح. كذلك سمى ما تصدره الشمس من أشعة ضوءً.

أما القمر فلا يشترك معهما في هذه الصفة، فالقمر مصدر غير مباشر للضوء، فهو يعكس ضوء الشمس إلينا، فنراه ونرى أشعته التي سماها العليم الحكيم: نوراً.

ومن العجيب حقاً أننا لم نستوعب هذه الدقة الإلهية في التفرقة بين ضوء الشمس ونور القمر، فكان المفروض أن نفرق بين الضوء والنور، ونسمى الأشعة التي تأتي من مصدر ضوئي مباشر بالضوء، وتلك التي تأتي من مصدر ضوئي غير مباشر بالنور، ولكنا خلطنا لغوياً بين الضوء والنور، واقتصرنا في العلوم على استخدام كلمة الضوء، ونسينا مرادفها وهو: النور.

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ

د. ياسر برهامي

قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ ۞ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ۞ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾

المؤمنون / ٥٧ - ٦١

بدأت الآيات بذكر الخوف، وانتهت به كذلك، مع ذكر الوعد الصادق لمن خاف الله (عز وجل).

والخوف الأول هو الخشية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾، فهو يشفق على نفسه وعلى أهله، ويشفق من خشية الله (عز وجل)؛ لأنه يعلم أن عذاب الله شديد، ويعلم أن موقفه بين يدي الله (عز وجل) غداً موقف عظيم، فهو يشفق على نفسه، كما قال المؤمنون يوم القيامة: ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ الطور/٢٦، فلم يكونوا مطمئنين في هذه الدنيا إلى الأهل والأموال والأولاد، وإنما كانوا خائفين من الله (عز وجل)، ويتذكرون موقفهم بين يديه ويتذكرون عقابه حتى وهُم مع أهليهم، ويتذكرون الحساب والمساءلة، فيخشون ربهم، ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ الرعد/٢١ فهم يخافون أن يُحاسبوا حساباً عسيراً، ولذلك يطيعون الله (عز وجل)، ويؤمنون به وبآياته، ويتبعون ما جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾، وذلك لعلمهم بالله (عز وجل)، ولعلمهم بما فعل بأعدائه (عز وجل)؛ فالخشية خوف مقرون بعلم كما ذكرنا، ولعلمهم بأن الله (عز وجل) إذا غَضِب على أحد لم يقم لغضبه شيء، فيخافون ويشفقون، ولا يَأْمنون مكره، بل يعلمون أنه يستدرج أعداءه، وأنه ينتقم منهم، وأنه مَن أَمِن مكره فقد خَسِر، وأنه قد يصيبه العذاب من حيث لا يشعر ومن حيث لا يحتسب، ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ۞ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ الزمر/٤٧ - ٤٨، ثم ذكر تعالى ذكره بقية صفات المؤمنين في قوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ ۞ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾، يُعطون ما أَعطَوا من العمل ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾، أي: مرتجفة خائفة؛ ﴿أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾؛ لأنهم إلى ربهم راجعون، سوف يقفون بين يديه، ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾، فهم يُؤتون ما آتوا، ويفعلون ما أُمروا به من الطاعات وقلوبهم وجلة؛ ﴿أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾، فهم يعلمون أن أعمالهم معروضة عليه، وأنه مُطّلع على بواطنهم وأعمالهم، ويعلم ما فيها من العيوب الخفية التي غفلوا عنها ولم يستدركوها ولم يسألوا أنفسهم عنها، وربما كانت كاملة في أعين الناس أو في أعينهم، فتظهر عيوبها يوم القيامة، فيشفقون ويَجِلُون ويخافون ألا يتقبل الله (عز وجل) منهم، فضلاً عن السيئات التي يعملونها، فهم خائفون من حسناتهم ألا تُقبل، وخائفون من ذنوبهم ألا تُغفر، فلذلك مدحهم الله (عز وجل)؛ وذلك أن هذا الخوف يدفع

إلى الطاعة والمسارعة في الخير مع رجاء القبول والخوف من عدمه؛ لأن الخوف والرجاء قرينان.

والوَجل ارتجاف القلب وانصداعه كأنه يتشقق؛ لأن الانصداع: التشقق، فالإنسان يذكر موقفاً معيناً فتحصل له رَجفة، أي: أخذة في قلبه، وتذكّر نفسك وقد أفزعك أحد ذات مرة، أو تخيل أنك علمت أن ظالماً يريد أن يفعل بك شيئاً، فتجد أن القلب يقع فيه شيء من هذا الوجل.

أما العبد المؤمن فوجله من الله (جلَّ شأنه)، فيحصل له ارتجاف للقلب وكأنه ينصدع وينشق من ذكر ربه (عز وجل)، وصلّى الله على إبراهيم وإسماعيل، يبنيان لله بيتاً .

فكان من دعائهما وهما يبنيان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ البقرة/١٢٧.

بأفظع التهم حتى يكاد الإنسان ييأس، ومن يجزم لنفسه بالقبول.

فالمؤمن - مثلاً - يخاف من الرياء، ويخاف من السمعة، ويخاف من محبطات الأعمال، ويخاف من المنّ، ويخاف مما قبل العمل أو بعده أو أثناءه من مُحبِطات العمل، فالمحبطات قبل العمل كالرياء والسمعة، والمحبطات أثناء العمل كمخالفة السنة، وهناك مُحبطات كثيرة للأعمال يخاف المؤمن منها، فهذا ما جعل المؤمنين يخافون من عدم القبول، ولكنهم وسط بين من يُجزمون لأنفسهم بالرياء وبطلان الأعمال وبين من يُجزمون لأنفسهم بالقبول.

المؤمن بين هذا وذاك، راجٍ خائف، يخاف ألا يُقبل منه، ويرجو أن يقبل الله (عز وجل) منه العمل المُزجى، ويعلم أن عمله فيه عيوب قطعاً، وأنه لو حُوسِب عليه حساباً دقيقاً عسيراً لرُدّ، ولكنه يرجو الله تعالى أن يقبل منه على سبيل التجاوز، كأن يكون فيه بعض الخير، فيُقبل من أجله، كحال إخوة يوسف الذين قالوا: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ يوسف/٨٨، وإنما طلبوا بانكسارهم ذلك عَطِية الكريم الذي علموا إحسانه وجوده.

وإذا كان هذا حال من سأل مخلوقاً فرحمه عندها وجَبَر كسره، فكيف بمن يسأل بهذا الذل والانكسار أكرم الأكرمين وأجود الأجودين؟

بل الإحسان والكرم لا ينبغي أن يُرجى إلا منه، فينبغي على العبد المؤمن أن يدعو ربه مستحضراً ذله وعز ربه العزيز الذي لا تنبغي العزة إلا له، ومتوسلاً إليه سبحانه بما أصابه من البلاء.

وأحسنه ما كان في سبيله، وما أصاب أهله كذلك، فإن ذلك من أسباب استجلاب الرحمة؛ لأن الله يُلتمس فضلُه بضعف الضعفاء، ويُرجى جبره لقلوب المنكسرين غير المعجبين الفخورين، وليقدم في دعائه شهوداً من قلبه بأن عمله وسعيه كبضاعة مُزجاة بائرة كاسدة، فلو عامله الله بعدله لردّ عليه عمله؛ لما فيه من آفات ظاهرة وباطنة يستحق أن يُردّ بها، إلا أن طمعه ورجاءه في كرم أكرم الأكرمين.

الشكور الذي يقبل القليل من العمل ويغفر الكثير من الزلل. هو الذي يدفعه إلى طلب الفضل والمِنّة والمنحة، وليس أنه يستحق على ربه شيئاً.

ومن أوفى من الله الذي يوفّي الأجر على عمل كاسد؟ وما فيه من خير فهو الذي منّ به على عبده، ووفّقه له، وهداه وسدّده، وألهمه رشده حتى علمه وأحبه وأراده وعزم عليه ونواه وعمله، وهو المسؤول أن يقبله صدقة منه على عبده، وهو الكريم المنان.

هوى النفس

قحطان عامر الطائي

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه وجليل خطابه:

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُور

سورة الحديد / ٢٠

وقال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) في كتاب تحف العقول: (إِنِّي أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ وَعُمِّرَتْ بِالْآمَالِ وَتَزَيَّنَتْ بِالْغُرُورِ لَا تَدُومُ حَبْرَتُهَا وَلَا تُؤْمَنُ فَجْعَتُهَا غَرَّارَةٌ ضَرَّارَةٌ زَائِلَةٌ نَافِدَةٌ أَكَّالَةٌ غَوَّالَةٌ لَا تَعْدُو إِذَا هِيَ تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَالرِّضَا بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ في سورة الكهف٤٥﴿كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ وَكانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً﴾.

فيلخص لنا إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) خطورة الانجرار وراء الشهوات والملذات وإعطاء النفس كل ما تبتغيه فان الله (جل وعلا ذكره) يريد منا في هذه الآية الكريمة إيصال رسالته بدورة حياة الإنسان وما يتمحور بها من تفاخر ولعب وما يكون له من عواقب لهذه الأمور في خضم التصرف البشري من خير أو شر...فانه سبحانه وتعالى يعطي كل ذي حق حقه ولا ينقص منه شيء و﴿كانَ وَعْدُهُ مَفْعُولا﴾ حيث وعد الله الحق.

فالحذر كل الحذر من النفس الأمّارة بالسوء التي يصيبها العجب والغرور والتي تصل بان العبد يقول: (إني طائع لأمر ربي ولم اعصه أبدا ولا توجد عندي ذنوب وان كانت فهي قليلة) فلا يأبه بها، وبذلك يقوده شيطانه إلى الكبر واستصغار معاصيه ليوهمه بأنه وصل إلى درجة الكمال والرفعة ولا يمكنه أن يعصي الله طرفة عين لكنه في الواقع قد انصاع إلى المعصية من حيث لا يدري كما جاء في سورة يوسف / ٥٣ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ ما رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحيم﴾.

فلابد للإنسان من معرفة عدوه؛ لكي لا يغتر ولكي يوفق للاستغفار و التوبة من الذنب وهناك عدوان خطران لابد لنا من الانتباه لهما:

العدو الأول: هو الشيطان الرجيم (عليه لعائن الله) الذي لا يريد بالعبد المؤمن إلا السوء والمعصية والانصياع لأوامره

وما يعد الإنسان إلا غرورا كما جاء في سورة النساء الاية١٢٠﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلاَّ غُرُورا﴾ .

والعدو الثاني: النفس الأمارة بالسوء فإن مجاهدة النفس وإخضاعها للسير على الصراط المستقيم، وكبح جماحها من أن تشذ عن طاعة الله سبحانه وتعالى ليس بالأمر الهيّن.

فعلينا بمجاهدة النفس وان كان أمرا شاقا ولازما ومستمرا؛ لما جبلت عليه النفس من محبة الانطلاق غير المحدود؛ لتنهب كل ما أتت عليه من الشهوات والملذات التي لا تدع النفس تطمئن لحظة من دون أن تهيج إلى هذه الشهوة أو تلك،كما جاء في رواية عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة: انه كان يصلّي في أوّل يوم من شهر محرّم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه و دعا بهذا الدُّعاء ثلاث مرّات: (اللّهُمَّ أَنْتَ الإِلهُ الْقَدِيمُ وَهذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطانِ وَ الْقُوَّةَ عَلى هذِهِ النَّفْسِ الْأَمّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالاشْتِغالَ بِما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، يا كَرِيمُ يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ).

وفي من لا يحضره الفقيه في حديث طويل لأمير المؤمنين (عليه السّلام) جاء فيه: (...قال السّائل: "فأيّ النّاس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغرّه النّاس من نفسه، و لم تغرّه الدّنيا بتشويقها").

ولأن الشيطان لعنه الله لا يفارق العبد المؤمن حتى يتمرد على الله وبشتى أساليبه الخبيثة؛ علينا إتباع طريق من المؤكد أن إتباعه هو الصواب بعينه في أن تحرز النفس مرتبة الارتقاء إلى عدم معصية الخالق جل وعلا ووصول النفس إلى درجة العليين في الدنيا والآخرة وهذا الطريق يتمثل في أمرين متلاصقين ومتلازمين: كتاب الله وأهل البيت (عليهم السلام) والتحلي بأخلاقهم (عليهم السلام) بالعمل على شكر النعم بالدعاء والاستغفار والتذلل للخالق واستحقار النفس الأمارة بالسوء وعدم إعطاء الفرصة لدخول الشيطان بوساوسه البغيضة.

وذلك ما أوصى به الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) في حديث الثقلين حيث قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَمَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ).

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد واله الطيبين الطاهرين واسأل الله سبحانه وتعالى حسن العاقبة ..

أبو العينين شعيشع

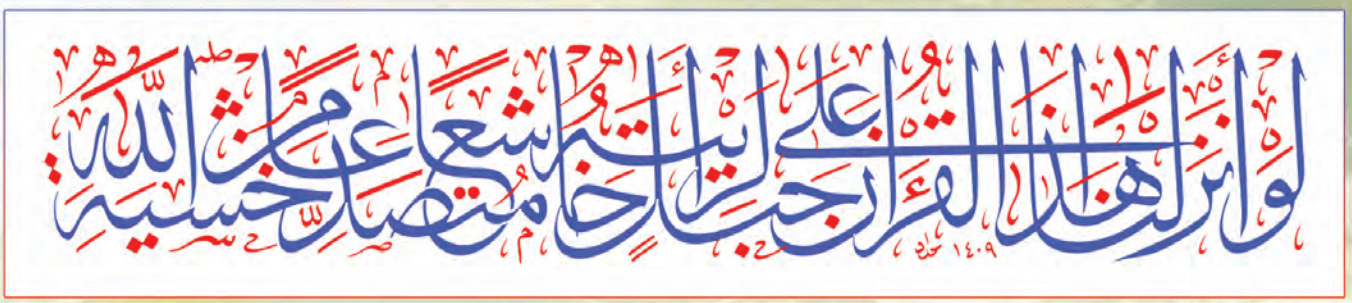

هو القارئ الشيخ أبو العينين شعيشع قارئ مسجد السيدة زينب (عليها السلام) ونقيب قراء جمهورية مصر العربية، وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعميد المعهد الدولي لتحفيظ القرآن الكريم وعضو لجنة اختبار القراء بالإذاعة والتليفزيون وعضو اللجنة العليا للقرآن الكريم بوزارة الأوقاف وعضو لجنة عمارة المسجد بالقاهرة، ولد يوم ١٩٢٢/٨/١٢م بمدينة بيلا محافظة كفر الشيخ في أسرة كبيرة العدد متوسطة الدخل بعد أن رزق الله عائلها وربها بأحد عشر ذكرا وأنثى واحدة.

التحق بكتّاب القرية وهو في سن السادسة وحفظ القرآن قبل سن العاشرة، ألحقته والدته بالمدرسة الابتدائية؛ لكي يحصل على شهادة كبقية المتعلمين من أبناء القرية، ولكن الموهبة تغلبت على رغبة الوالدة، فقد كان الشيخ أبو العينين يخرج من المدرسة ويحمل المصحف إلى الكتّاب، يتابع مشاهير القراء بحرص فكان يقلدهم، ساعده على ذلك جمال صوته وقوته ورقة قلبه ومشاعره، وحبه الجارف لكتاب الله وكلماته فشجعه ذلك وساعده على القراءة بالمدرسة أمام المدرسين والتلاميذ كلَّ صباح، وخاصة في المناسبات الدينية والرسمية التي يحضرها ضيوف أو مسئولون من مديرية التربية والتعليم، فنال إعجاب كل من يستمع إليه واحترامهم.

وكان مدير المدرسة أول الفخورين به، وبنبوغه القرآني.

وفي عام ١٩٣٦م دخل الشيخ أبو العينين دائرة الضوء والشهرة من أوسع أبوابها عندما أُرسل إليه من قبل أحد المسؤولين يدعوه لافتتاح حفل ذكرى الشهداء بمدينة المنصورة.

يقول الشيخ أبو العينين الشعيشع: (كانت مفاجأة التي لم أتوقعها في حياتي، وجدت أكثر من ٤ آلاف شخص في مكان الاحتفال فقلت في نفسي: أأقرأ أمام هذا الجمع؟! كان سني وقتها ١٤ سنة، وحينما قرأتُ فوجئت بعد الختام بالطلبة يلتفون حولي، يحملني على الأعناق يقدمون لي عبارات الثناء) .

هذا الموقف كان نقطة تحول في حياة طفل الرابعة عشرة، ونقله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج والمسئولية الكبرى التي من خلالها سيواجه عمالقة، كان يطير فرحاً عندما يستمع إليهم في الأُمسيات، أما الآن أوشك أن يكون واحداً منهم؛ لأنه أصبح حديث الناس.

وقد جاءه الشيخ عبد الله عفيفي وقال له: (لا بد أن تتقدم للإذاعة؛ لأنك لا تقل عن قرائها بل سيكون لك مستقبل عظيم بإذن الله).

التحاقه بالإذاعة

يقول الشيخ أبو العينين شعيشع: (ولمَّا طلب مني المرحوم الشيخ عبد الله عفيفي أن أذهب معه إلى مدير الإذاعة لم أتردد احتراما لرغبته، فحددوا لي موعداً للاختبار، وجئتُ حسب الموعد ودخلت الأستوديو، وكنا أكثر من قارئ وكانت اللجنة تجعل لكل قارئ خمس دقائق ففوجئت بأنني قرأت لأكثر من نصف ساعة دون إعطائي إشارة لأختم التلاوة.

وبعد عدة أيام جاءني خطاب اعتمادي قارئاً بالإذاعة وموعد أول قراءة لي على الهواء وكنا نقرأ ونؤذن على الهواء وبدأت شهرتي تعم الأقطار العربية والأجنبية عن طريق الإذاعة التي التحقت بها عام ١٩٣٩م.

وتحقق ما كنت أتمناه والحلم الذي يراودني منذ أن كنت طفلاً في الكُتّاب).

إذاعة الشرق الأدنى

يقول الشيخ أبو العينين شعيشع: (بعد التحاقي بالإذاعة تدفقت عليَّ الدعوات من الدول العربية والإسلامية، لإحياء ليالي شهر رمضان، ووجهتْ إليَّ دعوة من فلسطين؛ لأكون قارئا بإذاعة الشرق الأدنى، والتي كان مقرها (يافا) وذلك لمدة ٦ أشهر.

فسافرت عام ١٩٤٠م، وبدأت القراءة كل يوم، أفتتح الإذاعة وأختتم إرسالها بتلاوة القرآن، وأنتقل كل يوم جمعة من (يافا) إلى القدس؛ لأتلو السورة بالمسجد الأقصى.

ولأن عمري كان ١٩ سنة فقد كنت مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأسرتي، ولذلك لم أحتمل الغربة أكثر من شهر وفكرت في العودة إلى الوطن الغالي؛ بعدها عدت إلى القاهرة لأقرأ القرآن مع نوابغ القراء كالشيخ رفعت والشيخ محمد سلامه والشيخ علي محمود والشيخ مصطفى إسماعيل وغيرهم).

لم يكن هذا الوسام هو الأول و الأخير في حياة الشيخ أبو العينين ولكنه حصل على عدة أوسمة ونياشين وشهادات تقدير وهدايا متنوعة الشكل والمضمون وكلها تحمل معاني الاعتزاز والتقدير والاعتراف بقدر هذا الرجل وتاريخه الحافل.

يقول الشيخ أبو العينين: (حصلت على وسام الرافدين من العراق ووسام الأرز من لبنان ووسام الاستحقاق من سوريا وفلسطين وأوسمة من تركيا والصومال وباكستان والأمارات وبعض الدول الإسلامية، وصدر بي قرار بأن أظل نقيباً لمحفظي وقراء القرآن الكريم مدى حياتي وكذلك إطلاق اسمي على أحد الشوارع بالقاهرة وكفر الشيخ مسقط رأسه والوسام الذي لا يقدر ثمنه وهو أعظم الأوسمة؛ وسام الحب من كل الناس).

سَفره إلى معظم دول العالم

سافر الشيخ أبو العينين شعيشع إلى معظم دول العالم وقرأ بأكبر وأشهرِ المساجد في العالم، أشهرُها المسجد الحرام بمكة والمسجد الأقصى بفلسطين ومسجد المركز الإسلامي بلندن، وأسلم عدد غير قليل تأثراً بتلاوته.

ولم يترك دولة عربية ولا إسلامية إلا وقرأ بها أكثر من عشرات المرات على مدى مشوار يزيد على ستين عاما قارئاً بالإذاعة.

كما سافر إلى العراق و سوريا واليمن والسعودية والمغرب وتونس وفلسطين والسودان وتركيا وأمريكا وانجلترا وفرنسا ويوغسلافيا وموسكو وهولندا وإسبانيا وإيطاليا ومعظم دول شرق آسيا وكثير من الدول التي يطول ذكرها).

قرآنيون في رحاب الحفيظ

أجرى اللقاء: كرار الشمري

تخرج من مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم الذي تبنته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الكثيرُ من الحَفَظِ من اثنتي عشرة محافظة عراقية حيث بلغ عدد الحفظة لكل القرآن الكريم أكثر من مئة وخمسة وسبعين حافظا وحافظة، وقد تميز من هؤلاء الحفظ عدد كبير حفظوا القرآن خلال فترة وجيزة لم تتجاوز العام الواحد، ومن هذه الطاقات الحافظ جابر حمادي جابر من محافظة البصرة وقد كان لمجلة الحفظ لقاء معه حيث جاء فيه:

الحفيظ: بطاقتكم الشخصية؟

❖ جابر حمّادي جابر البطاط، من محافظة البصرة في قضاء المدينة في ناحية الإمام الصادق (عليه السلام)، من مواليد ١٩٩٠ متزوج منذ سنة.

الحفيظ: حدثنا عن بدايتك القرآنية ومن هو الذي ساعدك على الحفظ والاستمرار على هذا النهج؟

❖ منذ نشأتي كانت لديه رغبة شديدة في حفظ القرآن الكريم والاطلاع على مفاهيمه وعلومه، كان هذا في الابتدائية، ولكنْ تعلمون كنّا نعاني من ضروف قاسية تمنعنا من ممارسة طقوسنا الدينية جهراً، إلا في السر والخفاءِ بالبيوت، ولكن بتوفيق الله وفضله وبعد التغيير في العراق، فتح الله علينا بنعمة الحرية، فتوجهتُ توجها تاما إلى حفظ كتاب الله، وقد زاد الله في فضله إذ سخر لنا شيخا قادرا على تحمل هذه المسؤولية وهو الأستاذ عادل حاشوش المنصوري ودعاؤنا له بأن يجازيه الله خير الجزاء.

كان أهلي في بداية الأمر يصرّون على أنْ أتركَ الحفظ وأتوجه إلى الدراسة الأكاديمية فقط ظناً منهم بأنَّ الحفظَ لا ينفعني بالمستقبل ويريدون أن أكون طبيباً أو مهندساً، ولكن بتوكل على الله والإصرار الشديد على التفوق تمكنتُ من حفظ القرآن الكريم وكذلك التفوق في دراستي الأكاديمية.

الحفيظ: إنَّ لكلِّ مبتدئٍ في مجال معين مصاعبَ يمر بها، تعيقه نوعا ما عن التقدم في المجال الذي توجه اليه، ما هي هذه المصاعب التي واجهتْ الحافظ جابر البطاط؟

❖ في الحقيقة لقد واجهتني مصاعب كثيرة، ولقد ذكرتُ لكَ أنَّ أهلي منعوني من الحفظ فترةً من الزمن وأن أفرغ نفسي للدراسة الأكاديمية، إلا في العطل الصيفية فيمكنني أن أحفظ القرآن في هذه الفترة، ولكن حاولتُ جاهدا أن أحفظ القرآن الكريم سراً دون علمهم مع الإلتزام التام بدرس الأستاذ عادل حاشوش، فحفظته كاملا بسنة واحدة. وأتمنى أنْ تقتدي جميع مراكز حفظ القرآن الكريم بمركز الأستاذ عادل حاشوش وتحذو حذوه؛ لأنه شعلة من

العطاء نسأل الله العلي العظيم أن يوفق العاملين في القرآن الكريم لكل خير إنه وليُّ التوفيق.

الحفيظ: في بدايتك مع القرآن الكريم بمَنْ تأثرتم في طريقة التلاوة ولمن تقلدون في الوقت الحاضر؟

- كنتُ ومازلتُ أقلد الشيخ عبد الباسط والمنشاوي؛ لأنه حسب علمي أفضل من رتل القرآن الكريم، أما في التجويد فقد استمعت كثيرا للقراء المصريين أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشحات محمد أنور.

الحفيظ: ما هي الآية التي تقرؤها دائما وتشعر بأنها الأقرب إلى نفسك؟

❖ الآية القريبة التي أرددها دائما وخصوصا عندما أختلي مع نفسي هي آية الكرسي؛ لأنها أعظم آية في القرآن الكريم حسب الروايات الواردة عن أهل بيت النبوة (عليهم السلام).

الحفيظ: متى انتميت إلى مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم الذي تبنته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة؟

❖ دخلتُ ضمن مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم في سنة ٢٠٠٨ ضمن حلقة الشيخ عادل حاشوش المنصوري، وبقيت معه سنة كاملة حتى حفظت القرآن الكريم ومازلت ليومنا هذا منتمٍ إلى هذا المشروع المبارك. وأرى أنَّ هذا المشروع هو مشروع ممتاز ومفيد وخصوصا للمبتدئين؛ لأن الحافظ المبتدئ حينما يرى الحفاظ الكبار معه وقريبين منه يكون هذا الشيء حافزا له، أعتقد أنَّ هذا المشروع المبارك سوف ينتشر بهذه الطريقة، ولمَ لا؟ وقد تبنته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، أنا متيقنٌ وواثقٌ كلَّ الثقة أنَّ النجاح من نصيب هذا المشروع؛ لأنه في الحرم المطهر للإمام الحسين (عليه السلام) وهو مصداق لقول الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) الذي قال: (إني تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا).

الحفيظ: حدثنا عن مشاركاتكم القرآنية وما هي المراكز التي حصلت عليها؟

❖ شاركتُ في كثير من المسابقات الوطنية منها مسابقات العتبة الحسينية المقدسة ومسابقات الوقف الشيعي ومسابقات شهيد المحراب، فقد حصلتُ على المركز الثاني في المسابقة التي أقامها ديوان الوقف الشيعي وعلى المركز الثاني في حفظ كل القرآن بالمسابقة التي أُقيمت في العتبة الحسينية المقدسة وكان ذلك في العام الماضي، وفي هذا العام حصلتُ على المركز الأول في حفظ كلِّ القرآن في المسابقة التي أقامتها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

الحفيظ: في شهر رمضان؛ ربيع القرآن يركز الصائمون على تلاوة القرآن الكريم في محافلَ وأمسياتٍ تنتشر في جميع أنحاء العالم، هل تشاركون أو تديرون هذه المحافل والأمسيات في منطقتكم؟

❖ في قضاء المدَيْنة هناك الكثير من المحافل والأمسيات في شهر رمضان وباقي أيام السنة وقد وفقنا الله تعالى للمشاركة فيها، وإن شاء الله سنستمر بالمشاركة إذا أرادالله سبحانه ذلك.

الحفيظ: ما هو رأيكم في تدريس القرآن الكريم؟

❖ أنا حاليا مساعد مدرس لجميع الحلقات القرآنية في الدورات التي يشرف عليها الأستاذ عادل حاشوش، ففي حال غياب أو تأخر أستاذ أي حلقة أدرس بدلا عنه إلى أن يرجع إلى حلقته، وأتمنى من الله أنْ يوفقني ويمنحني القدرة والوقت الكافي لكي أكون أستاذا لحلقات التحفيظ.

الحفيظ: باعتباركم حافظ لكل القرآن الكريم ماذا تنصحون الحفاظ المبتدئين؟

❖ أنصحهم أنْ يحفظوا آيات الله حسب مقدرتهم، فغالبا ما يطلب الأستاذ من طلبته أن يحفظ صفحتين في اليوم الواحد، فإذا رأى الطالب أنه قادر على حفظ صفحتين في اليوم الواحد فليستمر وإلا فليبقَ على حفظ صفحة واحدة ليكون متقنا أكثر.

نسأل الله العلي القدير أنْ يوفق جميع العاملين بالقرآن الكريم وجعلنا الله من حملة القرآن العظيم إنه ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يَومُ الظُّلّة

هو اليوم الذي أنزل فيه اللهُ القادرُ المنتقمُ العذابَ على قوم النبي شعيب (عليه السّلام).
والظلة: سِمةُ ذلك اليوم، حيث أن قوم شعيب - وهم أصحاب الأيكة[1] - عندما كذبوا شعيباً ولم يأخذوا بنصائحه واستهزؤوا به وتحدوه بإنزال العذاب، فبعث الله سحابةَ العذاب التي أظلتهم ثم أحرقتهم وأبادتهم جميعاً.

ففي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر[2] (عليه السّلام) قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[3]، فبلغنا - والله أعلم - أنه أصابهم حَرٌّ وهم في بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الرَوح من قِبَل السحابة التي بعث الله فيها العذاب، فلما غشيتهم أخذتهم الصيحة ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[4] وهم قوم شعيب[5].

وقيل إنه كان لشعيب قومان قوم أهلكوا بالرجفة وقوم هم أصحاب الظلة[6].

قال قتادة: أرسل شعيب مرتين، إلى مدين مرة، وإلى أصحاب الأيكة مرة[7].

قصة أصحاب الأيكة

وجاء في قصص الأنبياء (عليهم السلام) بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَهْبٍ، قَالَ: بَعَثَ اللهُ شُعَيْباً إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ وَلَمْ يَكُونُوا فَصِيلَةَ شُعَيْبٍ وَلَا قَبِيلَتَهُ الَّتِي كَانَ مِنْهَا، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ بُعِثَ إِلَيْهِمْ شُعَيْبٌ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَلَا يُطِيقُهُ أَحَدٌ مِنْ مُلُوكِ عَصْرِهِ، وَكَانُوا يَنْقُصُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ وَيَبْخَسُونَ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ بِاللهِ وَتَكْذِيبِهِمْ لِنَبِيِّهِ وَعُتُوِّهِمْ، وَكَانُوا يَسْتَوْفُونَ إِذَا اكْتَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُ، فَكَانُوا فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِاحْتِكَارِ الطَّعَامِ وَنَقْصِ مَكَايِيلِهِمْ وَمَوَازِينِهِمْ، وَوَعَظَهُمْ شُعَيْبٌ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ: مَا تَقُولُ فِيمَا صَنَعْتُ، أَ رَاضٍ أَنْتَ أَمْ سَاخِطٌ؟ فَقَالَ شُعَيْبٌ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ يُقَالُ لَهُ مَلِكٌ فَاجِرٌ.

فَكَذَّبَهُ الْمَلِكُ وَأَخْرَجَهُ وَقَوْمَهُ مِنْ مَدِينَتِهِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْهُمْ: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ

وَالّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا﴾[٨]، فَزَادَهُمْ شُعَيْبٌ فِي الْوَعْظِ. فَقَالُوا: ﴿يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء﴾[٩]، فَآذَوْهُ بِالنَّفْيِ مِنْ بِلاَدِهِمْ، فَسَلّطَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْحَرّ وَالْغَيْمَ حَتّى أَنْضَجَهُمُ اللهُ، فَلَبِثُوا فِيهِ تِسْعَةَ أَيّامٍ، وَصَارَ مَاؤُهُمْ حَمِيماً لَا يَسْتَطِيعُونَ شُرْبَهُ، فَانْطَلَقُوا إِلَى غَيْضَةٍ لَهُمْ[١٠]، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَصْحابُ الْأَيْكَةِ[١١]، فَرَفَعَ اللهُ لَهُمْ سَحَابَةً سَوْدَاءَ، فَاجْتَمَعُوا فِي ظِلّهَا فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ نَاراً مِنْهَا فَأَحْرَقَتْهُمْ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾[١٢].

القرآن الكريم وقصة عذاب يوم الظلة

﴿كَذّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ❖ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتّقُونَ ❖ إِنّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ❖ فَاتّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ ❖ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلّا عَلَى رَبّ الْعَالَمِينَ ❖ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ❖ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ❖ وَلَا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ❖ وَاتّقُوا الّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلّةَ الْأَوّلِينَ ❖ قَالُوا إِنّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحّرِينَ ❖ وَمَا أَنتَ إِلّا بَشَرٌ مّثْلُنَا وَإِن نّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ❖ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مّنَ السّمَاء إِن كُنتَ مِنَ الصّادِقِينَ ❖ قَالَ رَبّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ❖ فَكَذّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلّةِ إِنّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ❖ إِنّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾[١٣].

المصادر

١ - الأيكة: واحدة الأيك، وهو الشجر الملتف الكثير.
٢ - أي الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السّلام)، خامس أئمة أهل البيت (عليهم السلام).
٣ - القران الكريم: سورة الشعراء (٢٦)، الآية: ١٨٩، الصفحة: ٣٧٥.
٤ - القران الكريم: سورة هود (١١)، الآية: ٦٧، الصفحة: ٢٢٩.
٥ - تفسير القمي: ٢/ ١٢٥، لعلي بن إبراهيم القمي (رحمه الله).
٦ - بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام))؛ ١٢/ ٣٨٢، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، المولود بأصفهان سنة: ١٠٣٧، والمتوفى بها سنة: ١١١٠ هجرية، طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت/ لبنان، سنة: ١٤١٤ هجرية.
٧ - بحار الأنوار: ١٢/ ٣٧٥.
٨ - القران الكريم: سورة الأعراف (٧)، الآية: ٨٨، الصفحة: ١٦٢.
٩ - القران الكريم: سورة هود (١١)، الآية: ٨٧، الصفحة: ٢٣١.
١٠ - الغيضة: الأجمة، وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر، والجمع غياض وأغياض. انظر: مجمع البحرين: ٤/ ٢٢٠.
١١ - جاء ذكر أصحاب الأيكة في القرآن الكريم في الآيات التالية:
- سورة الحجر (١٥)، الآية: ٧٨.
- سورة الشعراء (٢٦)، الآية: ١٧٦.
- سورة ص (٣٨)، الآية: ١٣.
- سورة ق (٥٠)، الآية: ١٤.
١٢ - القران الكريم: سورة الشعراء (٢٦)، الآية: ١٨٩، الصفحة: ٣٧٥.
١٣ - القران الكريم: سورة الشعراء (٢٦)، الآيات: ١٧٦ - ١٩٠، الصفحة: ٣٧٤.

علاج المشاعر السلبية في ضوء العلم والقرآن

عبد الدائم الكحيل

إن الذي يتأمل كتاب الله تعالى يلاحظ أنه ركز كثيرا على علاج الفشل لدى البشر، وعلاج المشاعر السلبية وتحويلها إلى مشاعر إيجابية، وهذا نجده في كل القرآن وليس في آية محددة، وسوف نستعرض مثالاً من كتاب الله تعالى ونرى التفوق الكبير للقرآن على العلم الحديث.

لقد قدّم لنا القرآن تصورات كثيرة إيجابية وسلبية وعرضها أمامنا وكأننا نراها، ثم عرض لنا النتائج التي تسببها ثم ترك لنا حرية الاختيار.

حتى إننا لا نكاد نجد آية تتحدث عن الجنة إلا ومعها آية تتحدث عن النار، ولا نكاد نجد آية تتحدث عن العمل الصالح ومحاسنه، إلا وتليها آية تتحدث عن العمل السيئ وعواقبه وسلبياته.

كيف عالج القرآن الكريم الفشل واليأس؟

ماذا يمكن لإنسانٍ فَقَدَ الأمل من كل شيء أن يفعل؟ كيف يمكن له أن ينجح في الدنيا والآخرة؟

ينادي الله تعالى هؤلاء اليائسين الذين أسرفوا على أنفسهم وارتكبوا المعاصي، يناديهم نداء مفعماً بالرحمة، يقول تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ❖ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ الزمر/ ٥٣-٥٤.

في هذا النداء يأمر الله هؤلاء اليائسين بألّا يفقدوا الأمل من رحمة الله تعالى، ويخبرهم بأن الذنوب والفشل والمعاصي وكل أنواع الإسراف التي ارتكبوها فإن الله تعالى يمحوها بلمح البصر بشرط أن يرجع الإنسان وينيب إلى الله تعالى بقلب سليم.

ثم يحذرهم من عذاب سيأتيهم إن لم يفعلوا ذلك ويرجعوا إلى الله ويتوبوا إليه. فالآية الأولى جاءت بخبر إيجابي

والآية الثانية جاءت بخبر سلبي، وتتحدث الآية الأولى عن مغفرة الله ورحمته، وعدم اليأس: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

أما الآية الثانية فتحذر من عواقب عدم الرجوع إلى الله وأن العذاب سيأتي: ﴿وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾.

ثم تأتي الآيات التالية لتصور لنا نتائج الأعمال السلبية إذا بقينا عليها، وتأمرنا بتغييرها فوراً، يقول تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ الزمر/ ٥٥.

والأمر الإيجابي: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، ويليه مباشرة النتيجة السلبية المؤلمة لمن لا ينفذ الأمر الإلهي: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

ثم تأتي مرحلة التصور لنتائج الفعل السلبي من خلال آيات مرعبة، تصور لنا هذه الآيات احتمالات متعددة لنتائج سلبية مؤكدة الحدوث فيما لو لم نستجب للتغيير الإيجابي الذي يأمرنا القرآن به، يقول تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ❖ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ❖ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ❖ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ❖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ الزمر/ ٥٦-٦٠.

وتتضمن هذه الآيات الخمس تصورات لما يمكن حدوثه:

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا﴾: نتيجة سلبية تتضمن الحسرة والندم.

﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾: نتيجة سلبية تتضمن أحلاماً لن تتحقق.

﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ﴾: نتيجة سلبية تتضمن تمنّي الرجوع إلى الماضي ولكن هيهات أن يحدث ذلك.

ولكن ماذا يحدث لو استجبنا للبرمجة القرآنية وطبقنا ما أمرنا الله تعالى به، انظر إلى الآية التالية التي تصور لنا النتائج الإيجابية العظيمة في ذلك اليوم: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، الزمر/ ٦١.

وتتضمن هذه الآية ثلاثة نجاحات متتالية:

١ - النجاة من عذاب الله يوم القيامة: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾.

٢ - لن يكون هنالك أي أمر سيء في المستقبل: ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾.

٣ - لن يكون هنالك أي حزن على ما مضى: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

إنه نصّ واحد يحوي كل هذه العجائب، فكيف بنا لو أردنا أن نستخرج من القرآن جميع الآيات التي تسير وفق هذا النظام الإلهي المحكم؟ إننا لن نحصي الآيات كلها؛ لأن القرآن مليء بالعجائب والأسرار.

يطمح العلماء اليوم وفي محاولات منهم لإزالة المشاعر السلبية أن يجعلوا الشخص الذي يعاني من هذه المشاعر يتصور احتمالات النتائج السلبية التي سيمر بها فيما لو ظل الحال على ما هو عليه، وأن يتصور في الوقت نفسه النتائج الإيجابية العظيمة التي سيجنيها فيما لو غيّر هذه المشاعر باتجاه الأفضل، وهذه الطريقة قد أعطت نتائج عظيمة في علاج المشاعر السلبية والتغيير نحو الأفضل.

إن القرآن العظيم استخدم هذه الطريقة قبل أن يكتشفها العلماء بأربعة عشر قرناً، فنجد في كل نص من نصوصه تصويراً دقيقاً للمشاعر السلبية وما قد تسببه في المستقبل، وبالوقت نفسه يصور لنا بدقة النواحي الإيجابية ونتائجها وفوائدها في الدنيا والآخرة.

دار القرآن الكريم

تختتم المسابقة الوطنية الأولى للأذان

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة المسابقة الوطنية الأولى للأذان التي أقيمت في مجمع سيد الشهداء بإشراف شعبة رابطة القراء والحفاظ التابعة للدار بحضور ممثل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي ورئيس قسم دار القرآن و الشيخ مصطفى العاملي، إضافة إلى نخبة من المهتمين بهذا الجانب، شارك في المسابقة ما يقارب ١٤٥ راغباً من خمس محافظات هي (كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، بابل، كركوك، ذي قار) تَرَشَحَ من المرحلة التمهيدية ٢٥ مشتركاً الى الأدوار النهائية.

وقد تشكلت لجنتان لتقييم المشاركين، تضمان كلاً من القراء والمؤذنين الحاج مصطفى الصراف والحاج أسامة الكربلائي وعادل الكربلائي وحيدر الغالبي، وقد تمّ تكريم الفائزين الخمس الأوائل وباقي المشتركين بشهادات تقديرية ومكافآت مالية.

وقد فاز في المسابقة التي تهدف إلى تنمية قدرات الراغبين في تأدية هذا الفن العبادي كل من القارئ السيد علاء عبد الحسين الموسوي عن محافظة كربلاء في المرتبة الأولى وجاء ثانياً القارئ بريز محمد رضا / كربلاء و هاني صاحب زمان من كركوك ثالثاً وحاز على المرتبة الرابعة القارئ وائل يحيى ظاهر / كربلاء و اخيراً القارئ محسن محمود الحكيم / كربلاء.

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تقيم أمسية قرآنية لوفد نظيرتها في العتبة الكاظمية المقدسة

أقامت رابطة الحفاظ والقراء التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أمسية قرآنية بحضور وفد دار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة الذي ضم نخبة من قراء العتبة الكاظمية المقدسة إضافة إلى الحاج رعد التميمي مدير مؤسسة رابطة قراء النور القرآنية كما ضم الوفد فرقة إنشاد الإمامين الكاضمين عليهما السلام افتتح الأمسية القراء الضيوف مع فرقة الإنشاد وسط حضور كبير من الزائرين، وتأتي هذه الزيارة ضمن التعاون و التنسيق القائم بين العتبتين المقدستين الحسينية والكاظمية في المجال القرآني.

دار القرآن الكريم تستقبل طلبة الجامعات ضمن المشروع القرآني للجامعات العراقية

ضمن برنامج المشروع القرآني في الجامعات العراقية التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الذي يهدف إلى مد جسور التواصل المستمر بين العتبات المقدسة والمؤسسات لاسيما الأكاديمية منها نظراً لأهمية هذه الشريحة ذات الخصوصية المعرفية استقبل القائمون على المشروع القرآني لطلبة الجامعات وفوداً لطلبة عدد من الجامعات.

حيث أقيمت أمسية ثقافية دينية عامة تضمنت قراءة دعاء كميل ومحاضرة إسلامية إضافة إلى حوار ثقافي مفتوح بين الطلبة الزائرين وكل من الشيخ مصطفى مصري العاملي والشيخ غزوان الخزاعي الذين تصديا للإجابة عن أسئلة وتساؤلات الحاضرين من الطلبة.

استمرت إقامة الوفد الطلابي القادم من جامعات بغداد والبصرة وذي قار والجامعة التكنولوجية في بغداد لمدة يومين. أقاموا خلالها في مدينة الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

دار القرآن الكريم تُخرّج دفعة جديدة من معلّمات كتاب الله العزيز

بمناسبة تخرج كوكبة جديدة من معلمات القرآن الكريم أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة حفلاً ختامياً في مجمع سيد الشهداء، إذ أشرفت شعبة التعليم القرآني التابعة للدار على تأهيل ٢٦ معلمة مشاركة في الدورة التأهيلية من محافظة بابل، افتتح حفل التخرج بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم تبعتها كلمة دار القرآن الكريم ألقاها الشيخ مصطفى مصري العاملي المعاون الإداري لرئيس قسم دار القرآن الكريم، إذ أكد الشيخ العاملي خلال الكلمة على ضرورة التمسك بمبادئ القرآن الكريم والسعي الحثيث من أجل نيل درجة التعليم والتعلم عن طريق مواصلة الإطلاع على النصوص الواردة عن النبي الأكرم وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام.

يشار إلى أن برنامج الدورة اشتمل على تدريس أحكام التلاوة نظرياً وعملياً إضافة إلى تعليم طرائق التدريس وعلوم القرآن الكريم، يذكر أن الدورة استمرت أكثر من ٣٥ يوماً.

وسطَ حشدٍ من زائري الإمام الحسين (عليهِ السلام)

دار القرآن الكريم تُقيم أمسية قرآنية دولية

أقامتْ دارُ القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة أمسية قرآنية دولية أحيتها نخبة من القراء المصريين وعدد من قراء العتبة الحسينية المقدسة، حضر الأمسية جمعٌ من القراء والحفاظ فضلا عن زائري المرقد المقدس للإمام الحسين (عليه السلام)، وقد افتتح هذه الجلسة القرآنية القارئ عادل الكربلائي، ثم قرأ من بعده القارئ المصري الكبير أحمد عبد الحي، كما وشارك القارئ الطفل الموهوب طه خالد بتلاوة أدهش فيها الحاضرين.

ثم ختم الأمسية القارئ المصري الكبير محمود زناتي نجل القارئ المصري الكبير سعيد زناتي.

يُذكر أنَّ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة استضافت كثيرا من القراء الدوليين شاركوا في أمسياتٍ أقيمتْ في العتبة الحسينية المقدسة

كلامهم نــور

عن أبــي عبد الله عليه السلام قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإن لهم من الله العزيز الجبار مكانا).

النمو المتصل والمنفصل

الشيخ حبيب الكاظمي

للإنسان نوعان من النمو؛ الأول: وهو النمو في نطاق ذاته - وما به قوام إنسانيته - كالنمو في الجانب العلمي والعملي، وهو النمو المتصل.

والثاني: وهو النمو خارج دائرة ذاته كالنماء في ماله وما شاكله من متاع الدنيا، وهو النمو المنفصل.

هذه الزيادات الخارجة عن دائرة ذاته لا تعطيه قيمة ذاتيّة توجب له الترفع على الذوات الأخرى، فالذات الواجدة والفاقدة - لما هو خارج عن دائرة الذات - تكونان على حد سواء. فلا تفاضل بين ذات الواجد والفاقد للمال والجاه وغيرهما، إلا بالنمو الذاتي الذي أشرنا إليه أولاً، وأما التفاضل الاعتباري فلا وزن له.

وتتجلى هذه الحقيقة المرّة عند الموت، حيث يتعرى الإنسان من كل هذه الزيادات المنفصلة الخادعة، فيقول الحق محذرا: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾

قالوا في القرآن

تقول ديبورابوتر :

(عندما أكملت القرآن الكريم غمرني شعور بأن هذا هو الحق الذي يشتمل على الإجابات الشافية حول مسائل الخلق وغيرها. وأنه يقدم لنا الأحداث بطريقة منطقية نجدها متناقضة مع بعضها في غيره من الكتب الدينية، أما القرآن فيتحدث عنها في نسق رائع، وأسلوب قاطع لا يدع مجالاً للشك بأن هذه هي الحقيقة، وأن هذا الكلام هو من عند الله لا محالة) .

استراحة الحفيظ

مسابقة الحفيظ

الحفيظ ترحب بقرّائها وبعد هذا الخضم من المعلومات الزاخرة بالعلوم القرآنية لابدّ لنا من وقفة قصيرة لترويح النفس بمشاركتكم معنا بالخوض في غمار المعلومات التي تنمي فينا الموسوعة القرآنية بأسئلة أعدّت لكم.

الأسئلة

١ـ ما الفرق بين البأساء والضرّاء من حيث المعنى في القرآن الكريم؟

٢ـ ما الآية التي ذكر فيها أمران ونهيان وبشارتان؟

٣ـ ما الكتب المنزلة التي ذكرت في القرآن الكريم؟

٤ـ ما العملة التي ذكرت في القرآن الكريم؟

٥ـ كم مرة ذكرت مصر في القرآن الكريم؟

ملحوظة:
يُمنح الفائزون الثلاث الأوائل جوائز قيّمة

شروط المسابقة

١ - تكون الإجابة على ورقة الإجابة المرفقة مع المجلّة، وتسلّم إلى دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدّسة.

٢ - يجب كتابة معلومات المتسابق كاملةً وخلاف ذلك تُرفض ورقة المتسابق.

٣ - يجوز نسخ ورقة المسابقة ولكن لا يجوز نسخ الأجوبة أو نقلها.

٤ - يجوز للمتسابقين التباحث في ما بينهم لحلّ الأسئلة.

٥ - تسلّم ورقة الإجابة إلى المكتبة القرآنية التخصصية في صحن العقيلة زينب عليها السلام.

معلومات مسابقة العدد العاشر لمجلة الحفيظ

الاسم الثلاثي: .....

تاريخ الولادة: .....

التحصيل الدراسي: .....

رقم الهاتف أو الموبايل: .....

محل السكن: .....

الإستفتاءات القرآنية

مطابقة لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلة)

السؤال: أسمع من جهاز تسجيل أو مذياع أو جهاز تلفزيون شريطاً مسجّلاً لمقرئ للقرآن يتلو آية يجب السجود لها، فهل أسجد؟

الجواب: كلا، لا يجب عليك السجود، إلا إذا سمعتها من المقرئ نفسه لا من تسجيله.

السؤال: إذا كنت مجنبا هل يجوز قراءة سور العزائم عن ظهر قلب؟

الجواب: لا يجوز ذلك.

السؤال: ما هي سور العزائم؟ ولماذا سميت بذلك؟ وما خصوصيتها؟

الجواب: سورة السجدة (الم) سورة فصلت سورة النجم سورة العلق وإنما سُميت بالعزائم؛ لأن سجدة التلاوة فيها واجبة وعزيمة فإذا قرأت آية السجدة من هذه السور الأربع وجب السجود عند قراءتها أو سماعها. ولا يجوز للحائض والجنب قراءة آيات السجدة من هذه السور بل قال بعض الفقهاء بعدم جواز قراءة أية آية من هذه السور.

السؤال: هل يحرم على غير المتوضئ أن يمس ببدنه كتابة القران؟

الجواب: يحرم على غير المتوضئ أن يمسّ ببدنه كتابة القرآن. والأحوط وجوباً. أن لا يمسّ اسم الجلالة والصفات المختصة به تعالى. والأحوط الأولى. إلحاق أسماء الأنبياء والأئمة والصديقة الطاهرة (عليهم السلام) بها.

السؤال: هل يصح عدم غطاء الرأس عند قراءة القرآن في البيت؟

الجواب: يصح.

هل تعلم؟

أن العلماء يقولون: يبدأ تكون السُحب الركامية بعدة خلايا قليلة كنتفِ القطن تدفعها الرياح لتدمج بعضها في بعض مشكلة سحابة عملاقة كالجبل يصل ارتفاعها إلى ٤٥ ألف قدم و تكون قمة السحابة شديدة البرودة بالنسبة إلى قاعدتها، و بسبب هذا الاختلاف في درجات الحرارة تنشأ دوامات تؤدي إلى تشكل حبات البرد في ذروة السحابة الجبلية الشكل، كما تؤدي إلى حدوث تفريغات كهربائية تطلق شرارات باهرة الضوء تصيب الطيارين في صفحة السماء بما يسمى (بالعمى المؤقت) و هذا ما وصفه الله تعالى في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾ النور / ٤٣ .

اجوبة المسابقة

جواب السؤال الأول : .....

جواب السؤال الثاني : .....

جواب السؤال الثالث : .....

جواب السؤال الرابع : .....

جواب السؤال الخامس : .....

في رحابِ القرآن

شاعر أهل البيت (عليهم السلام) رضا الخفاجي

بوركتْ رؤيةٌ ومِسكُ خِتامِ ... أنْ يَهيمَ الإنسانُ بالإسلامِ
ويُصعِّد نشيدهُ وهو يَسمو ... بِهُدى القرآنِ نورُ الأنامِ
شَعَّ للناسِ رحمةً ومَلاذًا ... بعدَ عَصرِ الظلامِ والأصنامِ
ليقودَ الحياةَ في خيرِ نهجٍ ... فهوَ نهجٌ مُسدَّدُ الأحكامِ
العَليُّ القديرُ أدرى بِغدٍّ ... فعلُهُ خالدٌ كفعلِ العظامِ
خصَّ فيهِ حبيبَهُ وهو يدري ... إنَّه المصطفى الأمينُ الحامي
خاتَمُ الرُسلِ سيدُ الكونِ طرًا ... لا يُضاهى إنْ مَيَّزوا في المقامِ
كانَ نوراً يَحِفُّ بالعرشِ دهرًا ... فاجتباهُ وَخَصَّهُ بالتسامي
حَمَلَ المشعَلَ المقدَّسَ منذُ ... الغار مُستنفرًا خصالَ الكرامِ
ناذرًا نفسَهُ وكلَّ ذويهِ ... مخلِصًا صادقًا جليَّ المرامِ
ثُمَّ زَقَّ النورَ العظيمَ لصُلبٍ ... أذهبَ اللهُ عنهُ رِجسَ الحرامِ
عترةُ المصطفى أئمةُ عدلٍ ... حملوا رايةَ الهُدى والسلامِ
غرَّدَ الفجرُ في بلادي حزينًا ... بعدَ عهدٍ من الظلامِ الدامي
بعدما أمعنَ الطُغاةُ بكفرٍ ... وأحلّوا شريعةَ الإجرامِ
فاستباحوا المستضعفينَ جهرًا ... بعدَما استأسدوا بغدرِ اللئامِ
وإذنْ قد تقدَّمَ الآنَ فرضٌ ... أنْ نَصونَ الحياةَ بالإسلامِ
إنَّها دعوةٌ إلى اللهِ ندعو ... وإلى القرآنِ فهو الحامي
هو دستورُنا ونورُ هُدانا ... وهوَ صمَّامُ أمنِنا في الخِتامِ
أيُّها المسلمونَ هذا زمانُ ... الصحوِ فاسعوا بهَّمةِ المقدامِ
وانبذوا الفُرقةَ التي أخَّرتْنا ... وتعالوا نُعيدُ مجدَ الكرامِ
ها هو المنهجُ الصحيحُ تجلى ... بطريقِ الأئمةِ الأعلامِ
إنَّهم منبعُ الرسالةِ حقًّا ... واصلوا السيرَ في الهُدى بالتسامي
جسَّدوا منهجَ النبيِّ بصدقٍ ... بإباءٍ ورفعةٍ واقتحامِ
إنَّهم والقرآنُ كُنهٌ تماهى ... وتجلَّى في مُجملِ الأحكامِ
لنْ تضِلّوا إذا اتبعتم خُطاهم ... قالها المصطفى صدوقُ الكلامِ
سفنٌ للنجاةِ في كلِ خطبٍ ... وملاذٌ وملجأٌ للأنامِ

Darul Quran concludes the first national competition for the call to prayer

Darul Quran in the holy shrine of Imam Hussein Concluded the first national competition of the call to prayer which held in the center of(said al shohada) under the supervision of the department of the Association of readers and maintaining of the Darul Quran in the presence of representative of the Secretary-General of the holy shrine of imam Hussein Mr. Jaafar al-Moussawi and head of Dar Quran and Sheikh Mustafa Alaamli in addition to a number of those interested in this side, participated in the contest nearly 145 willing than five cities is (holy city of Karbala, Najaf, Babil, Kirkuk, Dhi Qar) nominated from the preliminary stage 25 participants to the final rounds, has formed two committees to assess the participants, contains both readers and muezzins Alhaji Mustapha Sarraf and Hajj Osama Karbalai and Adel Karbalai and Haider Ghalibi, has been honored winners top five and the rest of the participants certificates of appreciation and financial rewards, has won the competition, which aims to develop the capacity of wanting to perform this art of worship both reader Mr. Alaa Abdul Hussein al-Musawi for the province of Karbala as the First, the second reader Brier Mohammad Reza / Karbala and Hani sahib Zaman of Kirkuk third and won the fourth place the reader Wael Yahya Zahir / Karbala and finally the reader Mohsen Mahmoud al-Hakim / Karbala.

Dar Quran Graduated a class of teachers the Book of Allah

On the occasion of the graduation of a new group of teachers of Quran, Dar Quran in the holy shrine of Imam Hussein established the final ceremony in the center of said alshihada , department of Quranic education in dar Quran supervised on the rehabilitation of 26 teacher participation in qualifying session of the province of Babylon, opened the ceremony by reading verses from the Holy Quran followed by the word Dar Quran delivered Sheikh Mustafa Egyptian Alamili Associate Managing head Dar Quran, as Sheikh emphasize on the need to stick to the principles of the Koran and the relentless pursuit for a degree of teaching and learning by continuing access to the texts contained about the Prophet Noble Mohammad and Ahl- albeit prayers and peace be on them ..

Dar Quran receiving university students within the project Quranic Iraqi universities

Within the program project Quranic in Iraqi universities of the Dar Quran in the holy threshold of Imam Hussein, which aims to build bridges of continuous communication between the holy sites and institutions, especially academic, because of the importance of this segment of Privacy cognitive received at the project Quranic university students and delegations of students a number of universities. Where cultural evening was held in public included religious read the prayer and duaa kumail and Islamic lecture in addition to open a cultural dialogue between the visitors and all students of Egyptian Sheikh Mustafa Alaamili , Sheikh Ghazwan Khuzaie response to answer the questions and questions the audience of students. Continued a student delegation coming from universities in Baghdad and Basra, Dhi Qar and the University of Technology in Baghdad for two days. Resided in the city of visitors of the Holy threshold of Imam Hussein.

Editorial

Fatemia days

We live these days the memory of a painful and important heartbreaking on the people of the sky as well as the people of the land, it's the memory the martyrdom of Lady women of the world from firsts and the lasts. The mother of her father Mohammad (peace be upon them). The forbidden from the hell whom love her , the woman of a glorious name in the sky, named alkauther in the book of God . Hawraa derived its Article of the fruits of Paradise, the antiseptic from the blood of women and from the abomination. infallible for errors and omissions and oblivion, the best women of the universe, without exception, and the good women of heaven and earth. She is whom god be angry for her anger and is pleased with her consent and this is for her attributed, honor and pride, self-sacred, the women of glorious entity, impressive minds and Kernels, forbidden of seeing by people eyes and do not rise to her greatness.

Because she is the combined pole between prophecy and the Imamate and otherwise to create the best people to God at all, otherwise what created the universe, she is an argument of the lord on Infallible Imams of her son, by her God Save the descendants of the Holy Prophet.

Peace on her and her father and peace be upon her husband and her children and peace on the secret warehouse wherever run the universe and God damn ÞÇÊáíåÇ her killers and her hater and the satisfied on her killing from the firsts to the lasts , to the Day of Judgment.

General Supervisor
Sheikh Hasan AL-Mansouri

Editorial Secretary
Karrar AL-Zichri

Editor-in-chief
Adil AL-Bachari

Translation
Saad Sharif Taher

Editorial Manager
Mohammed Baqir AL-Mansouri

Design
Osamah Jabbar

www.dar-alquran.org
info@dar-alquran.org

:For inquiries and information
Alhafeedh@dar-alquran.org
or contact the following numbers
009647702686931
009647803149516